لا تكن للجاهل حذفاً فقد • يُجتبر الصاحب بالصاحب
علامة الانسان في حدِّه • تبين للشاهد والغايب

ولبعضهم

اذا اضطررت ان يبقى لك الدهر صاحباً • فمن قبل ان تبغوا الى الود فاعصبه
فان كان في حال لنا عنصراً ضياً • والا فقد خرّبته فتجنّبه

قال ابن مسعود ما تشابه لعلي شي ولا الدخان على النار من الصاحب على الصاحب وقال حكيم كل انسان يانس الى شكله • كما ان الطير يطير مع جنسه ومن النوادر ان حكيما راى غرابا مع حمامة فتعجب من ذلك لعدم المناسبة بينهما في الجنس فاثارهما فاذا كل منهما مكسور الجناح • فقال انما جمع بينهما العلة وقالت الحكما الاضداد لا تتفق والاشكال لا تفترق وقالوا على قدر تشاكل الاجناس تتالف قلوب الناس • واقربها مشاكلة اجنسها مواصلة واكثرها تنافرا اطولها تهاجرا وحكى ان عبد الله بن جعفر جا مكة ليلا فبات خارجها • فلما اصبح دخلها فقال يا اهل مكة عرفنا اخياركم من اشراركم في ليلة واحدة نزلنا وسمعنا اخيارا واشرارا فنزل اخيارنا على اخياركم واشرارنا على اشراركم وقد نظم المتنبي هذا القول في بيت واحد فقال

وشبه الشي منجذب اليه • واشبهنا بدنيانا الطغام

ولغيره

لكل امرئ شكل من الناس مثله • واكثرهم شكلا اقلهم عقلا
وكل اناس يالفون لشكلهم • واكثرهم عقلا اقلهم شكلا
لان كثير العقل ليس بواجد • له في طريق كل حين له مثلا

آخر

وقابله

وقائل كيف تهاجرتما • فقلت قولا فيه انصاف
لم يك من شكلي ففارقته • والناس اشكال والآف

وقال الجاحظ من شان الاجناس ان تتواصل ومن عادة الاشكال ان تتعادى وان الشي يتغلغل الى معدنه ويحن الى عنصره • فاذا صادف منبته ولاقى عنصره ونتج بعروقه • وسبق بفروعه • وتمكن على الاقامة وثبت ثبات الطينة وقال حاتم •

واني لفقر شترك الغنى • وتارك شكل لا يوافقه شكلي
وشكلي شكل لا يقوم بمثله • من الناس الا كل ذي نيقة مثلي
ولي نيقة في المجد والبذل لم يكن • تالفها فيما مضى احد قبلي
واجعل مالي دون عرضي جنة • لنفسي واستغني بما كان من فضلي

ابو سليمان الخطابي

وما غربة الانسان في شقة النوى • ولكنها والله في عدم الشكل
واني غريب بين بست واهلها • وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

ويقال المودة نسبة والالفة • من غير رحم اوصلة من غير قرابة

شاعر

ولقد اصبحت الناس بحسب همهم • وبلوت ما وصلوا من الاسباب
فاذا القرابة لا تقرب قاطعا • واذا المودة اقرب الانساب

آخر

ما القرب الا لمن صحت مودته • ولم يخنك وليس القرب بالنسب
كم من قريب بعيد الود مضطغن • ومن بعيد سليم الود مقترب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)